

واشنطن تسعى لإجهاض العضوية بمجلس الأمن دون «الفيثو»

## «الرباعية» تحاول إقناع الفلسطينيين بوقف طلب «الدولة»



عواصم/وكالات

■ أعلن مفود اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط توني بلير أمس أن الجهود مستمرة لثني الفلسطينيين عن مواصلة تحركهم في اتجاه مجلس الأمن الدولي لطلب عضوية كاملة لدولتهم في الأمم المتحدة. وقال بلير لشبكة «إيه بي سي» الأميركية «اعتقد أن هناك وسيلة لتفادي مواجهة»، لكن «السيبل الوحيد في النهاية للتوصل إلى دولة فلسطينية هو إجراء مفاوضات».

وأوضح أن الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة «ستسعى خلال الأيام المقبلة إلى إيجاد سبيل لجمع العناصر التي تتيح الاعتراف بمطالب الفلسطينيين وطموحاتهم المشروعة لقيام دولة، مع تكرار، ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين. وأضاف «من الأهمية بمكان إعطاء نوع من جدول زمني لإنتاج المفاوضات، هذا العمل جار حاليًا»، لافتًا إلى أن الرباعية تحاول صوغ بيان يشكل «إطارًا مرجعيًا للمفاوضات». وتابع «اعتقد أنه يمكن ردم الهوة والتوصل إلى وثيقة مماثلة، وإذا تمكنتا من ذلك فمهما حصل في الأمم المتحدة فإنه سيحصل في منأخ أقل تنازعًا». وقال أيضًا «هذا الأسبوع سيكون مخصصًا للتركيز على فكرة دولة فلسطينية».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه أن الإدارة تريد أن تتخطى المشكلة في مجلس الأمن دون استعمال حق النقض «الفيثو» لأن استعماله سيؤثر على صورة الولايات المتحدة حتى لدى حلفائها العرب وغير العرب، مشيرًا إلى أن الدبلوماسية الأميركية تعمل جاهدة على إقناع الدول الأعضاء في مجلس الأمن بالتصويت ضد المشروع الفلسطيني لمنع حصوله على أغلبية الأمر الذي لن تحتاج واشنطن في ظله إلى استعمال «الفيثو».

وأوضح أن هذا التحول جاء بعد أن فشل ديفيس ورووس وديفيد هيل مبعوثا الرئيس أوباما في مساعيمها لدى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإقناعه

كاملة. ونقلت وكالة أنباء «فا» الفلسطينية الرسمية عن عباس قوله خلال الاتصال إن السعي للحصول على عضوية دولة فلسطينية على حدود ١٩٤٧ وعاصمتها القدس الشرقية لا يتعارض مع عملية السلام والمفاوضات. وذكرت الوكالة أن عباس بحث مع المستشار الألمانية آخر التطورات في المنطقة.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة «إن عباس سيقوم بحركة سياسية نشطة جدا يلتقي بها مع العديد من رؤساء وملوك ورؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات نيويورك تمهيدا لتقديم طلب عضوية فلسطين وخطابه التاريخي أمام الأمم المتحدة». وقال إن عباس سيؤكد خلال اللقاءات وخلال كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة طلب عضوية دولة فلسطين من خلال مجلس الأمن الدولي كما أعلن في رام الله.

وأكد أبو ردينة «أن المرحلة القادمة مرحلة مجلس الأمن الدولي والقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة». وأضاف «سنتكون على منعتف ويراافق عباس في زيارته عضو مركزية فتح نبيل شعث وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات ورئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد وأمين سر منظمة التحرير ياسر عبد ربه وأكرم هنية مستشار الرئيس السياسي».

وبحث عباس في اتصال هاتفى أمس مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل تطورات التوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن الدولي للحصول على عضوية فلسطينية

وأضاف «أن الشعوب العربية التي تؤكد كل يوم أن القضية الفلسطينية أهم مطلب لها لن تقبل باستمرار الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية وهي مصممة على أن ينال الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وأن ينال الاستقلال التام والحرية والسلام».

من جانبه قال عريقات إن الرئيس عباس سيلقى خطابا سياسيا هاما وتاريخيا يطلب فيها من دول العالم اجمع مساندة التوجه الفلسطيني لنيل عضوية دولة فلسطين».

وأوضح انه «بعد اللقاء الرئيس لكلمته التاريخية سيتوجه مباشرة للقاء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ليسلمه طلب دولة فلسطين بالعضوية الكاملة في المنظمة الدولية».

وقال «إن رسالة طلب عضوية فلسطين موقعة من الرئيس عباس باعتباره رئيسا لدولة فلسطين ورئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويطلب أن تقبل المنظمة الدولية عضوية دولة فلسطين على حدود عام ١٩٤٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

ووصف عريقات تقديم طلب عضوية دولة فلسطين بأنه «حدث تاريخي ونأمل من جميع دول العالم باعتبارها تدعم حرية الشعوب وحققها في تقرير مصيرها وتريد السلام والاستقرار في العالم اجمع، أن تستجيب لهذا الطلب وتصوت لصالحه». وأشار إلى «أن هذا الخيار الفلسطيني يرسخ حل الدولتين والسلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط».



إسلام آباد حبال ذلك، غير أن الحكومة الباكستانية تنفي بشدة أي صلات لها بالجماعات المتشددة. وقال مونتر «سيتطلب هذا جهدا حقيقيا للعمل معا لتحديد من هو العدو». وأدرجت واشنطن جلال الدين حقاني مؤسس الشبكة وابنه سراج الدين الذي يدير الشبكة، على لائحة الإرهابيين الدوليين. ويقول سراج الدين إن أكثر من أربعة آلاف مقاتل تحت إمرته، وشبكته متهمه بالمسؤولية عن تفجير انتحاري في ٢٠٠٩ م في أفغانستان أسفر عن مقتل سبعة من رجال وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي أي إيه».

كما اتهمت وزارة الداخلية الأفغانية أمس عناصر في باكستان بالتحالف مع شبكة حقاني. وقال صديق صديقي المتحدث باسم الوزارة «في أغلب الهجمات التي تنفذها شبكة حقاني، يتواصل المهاجمون مع أصدقائهم على هذا الجانب من الحدود»، في إشارة إلى باكستان.

وقد التقى كبار القادة العسكريين من الجانبين الأمريكي والباكستاني في وقت متأخر الجمعة على هامش مؤتمر لحلف شمال الأطلسي في إسبانيا

عواصم/وكالات

صدعت واشنطن لهجتها إزاء باكستان التي تتهمها بلعب دور مزدوج مع عناصر «طالبان» الموجودين على أراضيها، على إثر الهجمات الكبرى التي شهدتها كابول هذا الأسبوع، وأكدت أن لديها «أدلة» على تورط إسلام آباد في حركة التمرد الأفغانية.

وفي هذه الأثناء، نشب قتال بين جنود باكستانيين ومقاتلي «طالبان» أمس على حطام طائرة أمريكية دون طيار تحطمت قرب الحدود الأفغانية.

كما قتل عشرة من مسلحي حركة طالبان وخمسة من عناصر الشرطة الباكستانية عندما اقتحم العشرات من مقاتلي الحركة المسلحين برجمات الصواريخ مركزا للشرطة أمس في المنطقة القبلية. وزعم مقاتلو «طالبان» الباكستانية القريبين من تنظيم القاعدة أنهم أسقطوا الطائرة في وزيرستان الجنوبية أمس الأول.

وقال السفير الأمريكي في إسلام آباد كاميرون مونتر في مقابلة مع إذاعة «راديو باكستان» مساء السبت، إن ثمة «أدلة» تربط بين «الحكومة الباكستانية» وشبكة حقاني المتحالفة مع «طالبان»، محملا تلك الشبكة مسؤولية الهجمات التي استهدفت السفارة الأمريكية ومقر الحلف الأطلسي في كابول.

وقال السفير مونتر «دعوني أقل لكم إن الهجوم الذي وقع في كابول قبل أيام كان من عمل شبكة حقاني».

وأضاف «ثمة أدلة تربط شبكة حقاني بالحكومة الباكستانية. هذا شيء يجب أن يتوقف». وجاءت تصريحات مونتر بعد تحذير اطلقه وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا، حيث قال عقب هجوم كابول إن الولايات المتحدة سترد على المتشددين الذين يتخذون من باكستان مقرا لهم. وكان الهجوم استمر ١٩ ساعة، وشهد إطلاق صواريخ على السفارة الأمريكية ومقر حلف شمال الأطلسي في

معركة بين الجيش الباكستاني و«طالبان» حول حطام طائرة أمريكية دون طيار و 15 قتيلًا بهجوم على الشرطة في المناطق القبلية

## واشنطن تتهم إسلام آباد بالتورط في هجوم للمتمردين بكابول

على أمل تحسين العلاقات.

وجمع اللقاء رئيس أركان الجيوش الأمريكية المشتركة مايك مولن ونظيره الباكستاني الجنرال اشفق كياني الذي يعتقد أنه الرجل الأكثر نفوذا في باكستان، طيلة أكثر من ساعتين.

في هذه الأثناء، قال مسؤولون في الاستخبارات الباكستانية، إن قتالا نشب بين جنود باكستانيين ومقاتلي طالبان أمس على حطام طائرة أمريكية دون طيار تحطمت قرب الحدود الأفغانية. وزعم مقاتلو طالبان الباكستانية القريبين من تنظيم القاعدة أنهم أسقطوا الطائرة في منطقة وزيرستان الجنوبية أمس الأول ولم يتسن لمسؤولي الأمن تأكيد سبب الحادث. وبدأت قوات الأمن الباكستانية حملة أمس في محاولة لاستعادة حطام الطائرة. وقال مسؤولو أمن إن اثنين على الأقل من المتشددين قتلا.

إلى ذلك، قتل عشرة من مسلحي حركة طالبان وخمسة من عناصر الشرطة الباكستانية عندما اقتحم العشرات من مقاتلي الحركة المسلحين برجمات الصواريخ مركزا للشرطة أمس في المنطقة القبلية.

وقال المسؤولون المحليون، إن الاشتباك استمر ساعة في بلدة بارا بمنطقة خيبر القبلية القريبة من الحدود مع أفغانستان. وقال سيد أحمد جان أحد، المسؤولين المحليين، إن أكثر من ٥٠ من مقاتلي «طالبان» مسلحين بأسلحة متطورة هاجموا موقع الشرطة، حيث كان عناصر ميليشيات مناوئة لـ«طالبان» يتركزون لمساعدة الشرطة.

وقتل شرطي وأربعة من الميليشيات المناوئة لـ«طالبان» خلال الهجوم الذي نجحت القوات الحكومية في صدّه بعد ساعة من تدخل قوات، ما أجبر المهاجمين على الفرار. وقال أحمد «هرعت القوات إلى المنطقة وقتلت عشرة من (طالبان). الوضع الآن تحت السيطرة». وأكد مسؤولان من الاستخبارات في بيشاور المدينة الرئيسية بشمال غربي باكستان، الاشتباك والضحايا.

تتياهو: توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة سيفشل

### خطة طوارئ إسرائيلية لعرقلة استحقاق سبتمبر

عواصم/وكالات

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس أن المسعى الفلسطيني الأسبوع المقبل لانضمام دولة فلسطينية لعضوية الأمم المتحدة ليس له أي فرصة للنجاح وأن الفلسطينيين لن يجدوا في النهاية من سبيل سوى العودة مرة أخرى للمفاوضات. وقال نتانياهو في بداية الاجتماع الوزاري الأسبوعي «أن مسعاهم للقبول بهم كعضو في الأمم المتحدة سيفشل. سيفشل هذا المسعى إذ لا بد من مروره عبر مجلس الأمن».

وقال نتانياهو «نتيجة لأفعال الولايات المتحدة، التي تعمل عن كذب معنا، ولأفعال حكومات أخرى نعمل نحن والأمريكيون معها، أتوقع فشل هذا المسعى». وتابع «في النهاية بعد أن ينقش الدخان وينفض أمر الأمم المتحدة سيبعد الفلسطينيون إلى رشدهم، أو هكذا أمل، وسيحتلون عن تلك الخطوات للالتفاف على المفاوضات وسيعودون إلى الطاولة حتى يتسنى إحلال السلام لنا ولجيراننا». وقال نتانياهو أن مجلس الأمن بمثابة حكومة للأمم المتحدة بينما الجمعية العامة أشبه ببرلمان. وأضاف «فيه يمكن تمرير أي قرار، يمكن مثلا أن يقرروا أن الشمس تشرق من الغرب وتغرب في الشرق. ولكنه ليس له نفس الثقل ولا الأهمية كمجلس الأمن». وقال نتانياهو أنه هو أيضا سيتجه إلى الأمم المتحدة ليشرح الموقف الإسرائيلي تجاه التحرك الفلسطيني.

إلى ذلك غادر وزير خارجية إسرائيل أفنجدور ليرمان إسرائيل الليلة قبل الماضية متوجها إلى كندا في مستهل جولة تشمل الولايات المتحدة . وذكر راديو «صوت إسرائيل» أمس أن الجولة تهدف إلى إجراء سلسلة محادثات مع نظرائه من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في محاولة لرفض المسعى الفلسطيني لإعلان قيام الدولة الفلسطينية.

كما توجه وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي إيهود باراك إلى الولايات المتحدة الأمريكية الليلة قبل الماضية للقاء قادة الأجهزة الأمنية الأمريكية. و يلتقي باراك مع وزير الجيش الأمريكي ليون بانيتا ورئيس وكالة المخابرات «سي . إي . إيه» وقادة أجهزة أمنية أخرى لبحث الأزمة مع الفلسطينيين والوضع على طول الحدود الإسرائيلية المصرية وعلى الصعيد ذاته بلورت وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلي خطة وصفت بانها «دراماتيكية» لانظمة الطوارئ تمهيدا للإعلان المتوقع عن قيام الدولة الفلسطينية. ونقل راديو «صوت إسرائيل» عن مصادر إعلامية إسرائيلية قولها إن الشرطة ستمنح بموجب الخطة التي تم تعميم محتوياتها على وزارة العدل الأسبوع الماضي صلاحيات واسعة النطاق لتوقيف واستجواب كل شخص عربيا كان أم يهوديا يشارك في تظاهرات عنيفة داخل إسرائيل. وأضاف أن الخطة أحييت مؤخرا إلى المستشار القانوني للحكومة يهودا فايشتاين وإلى الجهات المهنية في وزارة العدل.